أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
د.أحمد زويل
العالم المخلص لوطنه

أصحاب نوبل المصريين
نوبل مصرية
د.أحمد زويل
العالم المخلص لوطنه

سلسلة نوبل مصرية

د.أحمد زويل

العالم المخلص لوطنه

إعداد

حازم خالد

جرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 10082
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 097 - 5

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
خالد ، حازم .
د.احمد زويل / العالم المخلص لوطنه / حازم خالد - الجيزة : وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٤ سم - " نوبل مصرية "
تدمك : ٥ ٠٩٧ ٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- جائزة نوبل
٢- زويل ، احمد ، ١٩٤٦
أ - العنوان
٠٠١٤٤
رقم الإيداع / ١٠٠٨٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

كان حصول العـــالم المصرى د . أحمد زويل على جائزة نوبل فى الكيمـــياء ليدلل على ريادة مصر للعرب وأفريـــقيا ، وليؤكد على أن مصر مليئـــة بالمواهب والعلماء الأفذاذ ، فهو أول عربى مـــصرى يحصل على هذه الجائزة ، وكان زويل الابن الوحيد لأبيه وأمه ، ولذلك فقد حظى بـــكل الحب والاهتمام وعاش طفولة جميلةهادئة بسيطة ودينية ، فقـــد كان الحب من الوالدين كبـــيراً ، حب مطلق ملئ بالحنان الذى لا حدود له .

د . أحمد زويل عـــاش أكثر من عمره وتلـــقى تعليمه حتى عين معـــيداً في الجامعـــة فى مصر ، وهو ابن الريف المصرى ، فقد ولد د . زويل فى مدينة دمنهور فى السادس والعشريـــن من فبراير عام ١٩٤٦ م ، وبدأ تعليمه الأول فيها ثم انتقل مع أسرته إلى مدينة دسوق وفيها أكمل تعليمه الثانوى ، وقد التحق بعد ذلك بكلية العلوم جامعـــة الاسكندرية ، عام ١٩٦٣م وحصل على البكالوريوس فى العلوم قـــسم الكيميـــاء عام ١٩٦٧ م بتقدير امتياز مع مرتبـــة الشرف ، وعين معيداً بقسم الكيمياء فى نفس الكلية والجامعة في الأول من أكتوبر عام ١٩٦٧م وحـــصل على الماجستيـــر عام ١٩٦٩م ، ثم الدكتوراة من جـــامعة بنسلفانيـــا بالو لايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٤م.

كما حصل على العديد من شهادات الدكتوراة الفخرية من جامعات العالم المختلفة ، ومنها : مصر ، وانجلترا ، وإيطاليا ، والهند ، واسكتلندا ، ويشـــغل حالياً منصب أستاذ كرسى العالم اليونسى بولنج / الحائز على جائزة نوبل مرتين ١٩٥٤م ، ١٩٦٣م .

5

ويحكى د . أحمد زويل عن حياته فيقول : جذور شجرة حياتى كانت فى البداية مـــغموسة في الإيمان والتقوى وتفتحت عيناى وقلبى على مـــعان بسيطة ، مثل الصدق والحب والود .

وأتذكر وأنا طفل ألجأ مع أصدقـــائى إلى المسجد لنصلى وتستريح أنفسنـــا مثل عصافير صغـــيرة فى محراب الخشوع وفى المسجـــد تعلمنا الاحترام والأدب ، وعندما ذهبت للمـــرة الأولى إلى جامعـــة الاسكندرية، لم أكن أعرف ما العلم ، ولكن كان بداخلى حب الاكتشاف ، فأنا أحببت أن أسبح فيما لم أعرفه ، كانت الجامعة بالنسبة لى هذا العالم الجديد الذى أريد الغوص فيه .

ويقول أيضاً : بعد حصـــولى على الماجستير ، طلبت أن أحصل على منحة فى أمريكـــا لدراسة الدكتوراه ، لكنهم رفضوا فى الجامعة ، بحجة أنى صغير السن ، ويجب أن يمر عامان على التعيين ، حتى يمكننى السفر ، ولكنى لم أيأس ، وبدأت أراسل الجـــامعات الأمـــريكية أمـــلاً فى الحصـــول على المنحة هناك ، وبالفـــعل تحقق الحلم فى جماعة بنسلفانيا .

حصل د . أحمد زويل خلال حياته العلمية والعملية على العديد من الجوائز والأوسمة العالمية، وذلك لتاريخه الحافل بالإنجازات العلمية ، قبل وبعد حصوله على جائزةنوبل منها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٩٥ من مصر ، كما حصل فى نفس عام حصوله على نوبل على أرفع الأوسمة المصرية وهو قلادة النيل العظمى .

وفى عام ٢٠٠٠ نال وسام زايد من الإمارات العربية المتحدة ، وحصل فى نفس العام أيضاً على وسام الطبقة الأولى من السعودية ووسام الاستحقاق من تونس ، وقلادة الأكاديمية البابوية من الفاتيكان ، وفى عام ١٩٨٩ حصل على جائزة الملك فيصل العالمية فى العلوم، وفى عام ١٩٩٣ استحق جائزة وولف فى الكيمياء، وجائزة روبرت ولشن فى الكيمياء أيضاً عام ١٩٩٧م .

بالإضافة إلى أرفع وأهم جائزتين حصل عليهما د . أحمد زويل وهما جائزة بنيامين فرانكلين عام ١٩٩٨ ، وجائزة نوبل فى العام التالى مباشرة عام ١٩٩٩ .

هناك عامان لهـــما تأثير كبير فى حيـــاة د . أحمد زويل ، ولن ينساهما على الإطلاق ، كما لن ينساهما المصريون والعرب على حد سواء وهما عامـــا ١٩٩٨ ، و١٩٩٩ فقد حصل فى الأول على جائزة فرانكلين ، وفي الثانى نال جائزة نوبل .

وجائزة فـــرانكلين هى الجائزة التى أنشـــئت عام ١٨٢٤ بو لاية فالاديلفيا الأمريكية ، لتكريم أحد الشخصيات اللامعة فى التاريخ الأمريكى ، و قد حصل عليهـــا من قبل أفذاذ مثل " إينشتين " و " مدام كـــورى " و " إديسون " ويعـــتبـــر د. زويل أول عربى يحصل على الجائزة منذ إنشائها وحتى الآن .

قال زويل حين حصل على الجائزة " أثرت فى وجدانى اللحظة التى تسلمت فيها الميداليـــة ، فقد شد على يدى عدد من العلماء الأفذاذ وهم يقولون لى شكراً ، وهـــذا يدل على أن العالم يفرح بيولى ، وأنه قدر قيمـــتى وقيمة الكشف العلمى الذى توصلت إليه

والسؤال الآن: ما هذا الكشف العلمى الذى جعل د . زويل يحصل على تلك الجائزة ويجـــيب: زويل بنفسه: " لقد قـــدمت أبحاثاً متمـــيزة فى الكيمياء، واكـــتشفت كاميـــرا الليزر التى تصور الجزئيات الدقيقة ، وأيضاً اكتشفت أصغر وحدة زمنية معروفة حتى الآن وهى الفمتو ثانيـــة التى تعادل واحد على مليون من البليون من الثانية.

تعد جائزة نوبل أهم وأشـــهر جائزة عالمية لا تـــعطى إلا للذين قدموا خدمات جليلة للبشـــرية ، مثل اختراعات ، واكتشـــافات تغير الناس جميعاً .والفريد نوبل هو العالم الكيميائى والسويدى الذى يعد من أعظم المخترعين ، وقد ولد فى ٢١ من أكتوبر ١٨٣٣ فى مدينة استوكهولم .
وقبل وفاته فى ١٠ ديســـمبر عام ١٨٩٦ حدد ألفريد نوبل كـــيفية منح الجائزة حيث تمنح جـــائزة الكيمياء والفيزياء الأكـــاديمية السويدية للعلوم ، وجـــائزة الأحياء أو الطب يمـــنحها مـــعهـــد كارولين فى استوكهولم ، وتمنح جائزة الأدب الأكاديمية الملكية باستوكهولم .
أما جائزة الســـلام فتمنح عن طريق لجنة مكونة من خمســـة أعضاء ينتخبهم البرلمان السويدى.
وفى عام ١٩٩٩ تم إعلان حصول أحمد زويل على جائزة نوبل للكيمياء وجاء فى حيثيات منح الجـــائزة للعالم المصرى العربى : " لقد منحت الأكاديمية الملكيـــة السويدية للعلوم جائزة نوبل للكمياء للبـــروفيسور أحمد زويل ، وذلك عن أعمـــاله التى بينت إمكانية رؤية حركة الذرات فى الجزئيات أثناء التفاعل باستخدام تقنية الليزر ، ومن أجل دراساته للحالات الانتقالية فى التفاعلات الكيميائية باستخدام سيكتروسكوبية الفمتوثانية ، الفمتـــو ثانية هي جزء من مليون من بليون من الثانية ، وهى بالنسبة إلى الثانيـــة كمثل الثانية بالنسبة لحقـــبة زمنية طولها ٢٢ مليون عام .

13

لم يكن طريق زويل العلمى مفروشاً بالورود ، أو كما يعتقد البعض أن وجوده في أمريكا هو السبب فـــى حصوله على جائزة نوبل ، وإنما لعمله الدؤوب واجـــتهاده ، واثبـــات ذاته فى وسط عالم لا يؤمن إلا بالموهبة والعلم والعمل وهذا ما يؤكده أحمد زويل فيقول : " إن الحصـــول علي جائزة نوبل في الكيـــميـــاء ، وهى الجائزة الأكبروالأشهر فى العالم تـــعد إنجازاً ، وقد تحقق هذا الإنجاز من خلال ثلاثة تحديات أساسية : التحدى الأول هو ما كان يتردد عن الذكاء الخارق لمن يحصلون علـــي جائزة نوبل ، وكأنهم جاءوا من المريخ ، بينما حصلت عليها فى شبابى ٥٣ عاماً وفى كامل صحتى ، إننى لم أحصل على نوبل لأنـــى عبقرى ، ولكن بفـــضل العمل المتواصل والجهد الدؤوب .

أما التحـــدى الثانى فكان بفضل السفر فعندمـــا وجدت نفسى المصرى الوحيد بين العلماء الأمريكان والإنجليز كان لابد من إثبات نفسى ووجـــودى بينهم ، وبالفعل أثبت نفـــسى ، وحصلت على العديد من الجوائز ، وتم انتخابى عضوا بالجامعة الأمريكية للفلسفة أنا المصرى والعربى الوحيد بها .

والتحدى الثالث فكان عملية الاكـــتشاف ، فعندما تركت مصر لم أكن أعرف شيـــئاً عن جائزة نوبل ، وأخيراً وفـــقت فى الحصول عليها " .

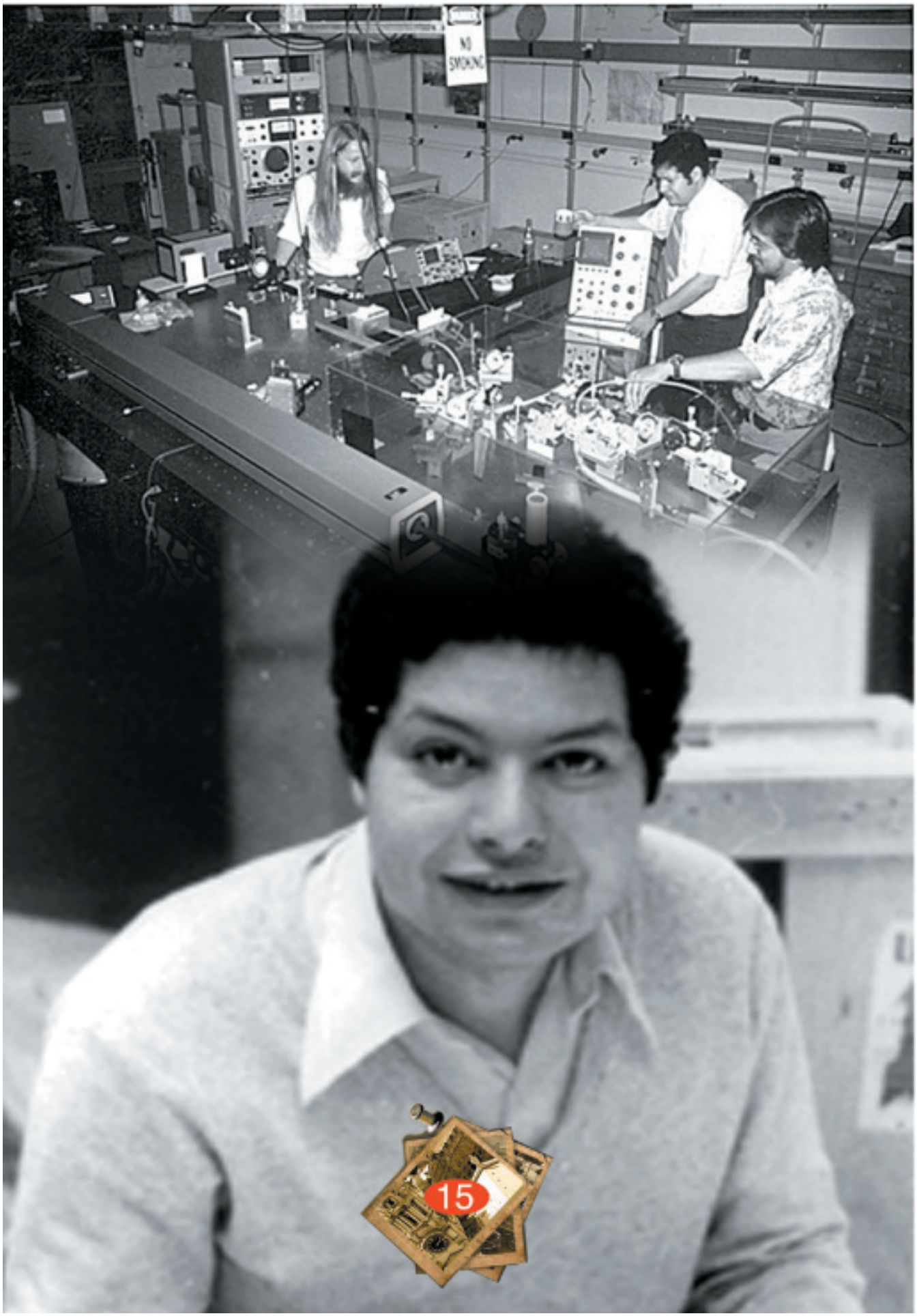
NO
SMOKING

ومما يزيد من حبنا للدكتور أحـــمد زويل ابن مصر البار أنه أثناء تسلمه جائزة نوبل ، لم يتنكر لمصر ووطنه بل أثنى عليه وعلى حضارته ، فقال : لقد ولدت فى مصر وبدأت تعليمى فيها حتى حصلت على الماجـــستير ، ورفعت بعض الحجب فى أمريكا ، ولم ينس أيـــضاً أن يتمنى لأبناء وطنه ومـــصر وأمته العربية الحصول على الجائزة فقال : "إن مصر والعالم العـــربى لم يحصـــلا من قبل على جـــوائز نوبل فى الطب والعلوم ، وإننى لآمل بإخلاص أن نلهم هذه الجـــائزة الأجيال الجديدة فى العالم النامى إلى أنهم بإمكانهم الإسهام فى تقدم العلم والتكنولوجيا ".

سلسلة نوبل مصرية تصدرها مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع
(ش. م. م)